



رجحت وسائل اعلامية وصول الصندوق السيادي لقطر و المعروف باسم جهاز قطر للاستثمار الى مرحلة متقدمة في المفاوضات مع المصرية للاتصالات لاقتناص حصة تتراوح ما بين 20-25% في شركة فودافون مصر، و التي تملك بها المصرية للاتصالات 45% ضمن برنامج الصندوق لاستثمار ما قيمته 2.5 مليار دولار في شراء حصص في شركات مصرية . ويُشرف الصندوق على أصول تقدر قيمتها بنحو النصف تريليون دولار.

وُتوقعت هذه المصادر إتمام بعض الصفقات بحلول نهاية 2022. وجاء تعليق الشركة المصرية للاتصالات في بيان إفصاح، بأنها لم تتلق أي عرض رسمي من أي جهة بشأن الاستحواذ على جزء من حصتها في فودافون مصر.

واستحوذت المصرية للاتصالات المملوكة للدولة في 2005، على 45% من فودافون مصر للدخول من خلالها إلى سوق الهاتف المحمول الذي كان ينمو بمعدلات كبيرة قبل أن تؤسس "المصرية" مشغل المحمول التابع لها شركة "وي" في عام 2017.

وتمتلك مجموعة فودافون البريطانية 55% في وحدتها بمصر، وخلال العام الماضي اتفقت مع وحداتها "فوداكوم" بجنوب أفريقيا لنقل حصتها من فودافون مصر إليها مقابل 2.7 مليار دولار. وتسعى الحكومة لتعبئة أموال أجنبية تعزز موقفها في المفاوضات مع صندوق النقد الدولي، وتدعم الاقتصاد الذي يواجه أزمة بسبب نقص الإيرادات الدولارية؛ نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية وما ترتب عليها من تداعيات.

بلغت قيمة الاستثمارات القطرية في مصر 2.7 مليار دولار في 10 سنوات، بينما بلغت نحو 121 مليون دولار في الربع الأول من هذا العام. ويبقى التبادل التجاري بين البلدين متدنياً برغم ارتفاعه إلى 44.8 مليون دولار خلال 2021 من 25.4 مليون دولار قبل عام، بحسب أحدث بيانات متاحة من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. فيما زادت قيمة تحويلات المصريين العاملين في قطر 15% خلال 2020-2021 إلى 1.5 مليار دولار.

تطلعات جهاز قطر للاستثمار في الفترة القادمة

يتطلع جهاز قطر للاستثمار إلى البورصة المصرية كبوابة دخول يضح من خلالها رأس المال كجزء من تحركات جيراننا في المنطقة للمساعدة في دعم اقتصادنا بتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن جهاز قطر للاستثمار مهتم بشراء حصص في شركة الإسكندرية لتداول الحاويات والشرقية للدخان، على الرغم من نفي مسؤول بارز بالشركة القابضة للصناعات الكيماوية، أكبر مساهمي الشرقية للدخان، قائلاً، إن الشركة ليس لديها نية لبيع أي حصص من أسهمها حالياً. وفي الشهر الماضي، وقعت شركة مها كابيتال – الذراع الاستثمارية لجهاز قطر للاستثمار – مذكرة تفاهم مع وزارة النقل لاستكشاف فرص الاستثمار في محطات الحاويات بالموانئ المصرية.

كانت قطر قد تعهدت في وقت سابق من هذا العام باستثمار ما يصل إلى 5 مليارات دولار في الشركات المصرية كجزء من الجهود الخليجية الأوسع لدعم الاقتصاد وتوفير سيولة من النقد الأجنبي. اشترى كل من صندوق الاستثمارات العامة السعودي والقابضة الإماراتية إيه دي كيو بالفعل حصصاً في كبرى الشركات المدرجة في البورصة المصرية، في صفقات تجاوزت قيمتها مليارات الدولارات هذا العام، بينما لا يزال الصندوق السيادي السعودي يستهدف حصصاً في ثلاث شركات مصرية كبيرة أخرى على الأقل. تعهدت دول الخليج الشقيقة بأكثر من 22 مليار دولار إجمالاً لدعم الاقتصاد وسط تداعيات الحرب في أوكرانيا.